مقابل
السخط
النارديين
أدريان إيينز

أدريان إيبنز، 2024

حقوق الطبع والنشر © 2024، أدريان إيبنز

Maranathamedia.com

تم التأكيد على الحق المعنوي للمؤلف.

جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز إعادة إنتاج أي جزء من هذا المنشور لتحقيق ربح تجاري، بما في ذلك نقله بأي شكل من الأشكال بأي وسيلة إلكترونية أو ميكانيكية أو تصوير أو تسجيل أو غير ذلك، دون الحصول على إذن كتابي مسبق من الناشر وأصحاب حقوق الطبع والنشر.

هذا النص وجميع منشورات ماراناثا ميديا الأخرى متاحة على موقعنا الإلكتروني maranathamedia.com لطلب نسخ إضافية، يرجى إرسال بريد إلكتروني إلىadrian@maranathamedia.com

هذا النص:

قدمه أدريان إيبنز

نسخ وتدقيق من قبل لوريل إيبنز

الغلاف من تصميم أدريان إيبنز

صورة الغلاف بواسطة Bigstockphoto

نص العرض التقديمي الذي قدمه أدريان إيبنز في 23 أكتوبر 2023

(التدريب الكتابي-أكتوبر 2023)

السخط مقابل الناردين

القس أدريان: صباح الخير جميعًا. خلدتُ إلى النوم ليلة أمس، فقد كان سبتًا جميلًا، بأن أكون معكم جميعًا، وأمجد أبينا على هذه الفترة الدراسية الرائعة التي قضيناها معًا. ونحن نثق بأن الملائكة تحيط بنا وتشجعنا على مواصلة التعمق في الكلمة، والمضي قدمًا. لقد شجعتني حقًا الاقتباسات التي ذكرها "بن" حول تطور رسالة الملاك الثالث عام ١٩٠٧ - أنها كانت لا تزال ناقصة، وتحتاج إلى مزيد من الفهم، وأن ندرك أن فهم رسالة الملاك الثالث في الطائفة لم يتطور، بل تراجع في جوانب عديدة. أن نرى هذه الأمور، وأن ندرك أن سمة الوحش لا تقتصر على يوم الأحد فحسب، بل تعني الموافقة على تعاليم روما. وهناك العديد من الجوانب التي نتفق عليها الكنيسة السبتية مع روما، وأهمها الثالوث، حتى وإن اختلفت "نكهته". بالطبع، تعليم الثالوث في روما هو عقيدة الولادة الأزلية للابن، وله كل هذه الجوانب الأخرى. لكنه في جوهره ثلاثة في واحد. هذا هو الأمر الرئيسي.

لذا، أود اليوم العودة إلى موضوع "الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ الْيَوْمِيَّةِ". وأود أيضًا أن أتناول بعض الأمور المتعلقة بمريم، لأنه "أينَما تُعلَنُ هذِهِ البِشارةُ في العالَمِ كُلّهِ، يُحدّثُ أيضًا بعمَلِها هذا، إحياءً لِذكرِها"، يجب أن نروي قصة مريم وكيف غسلت قدمي يسوع. ولذلك، اخترتُ عنوانًا لهذا العرض التقديمي "السخط مقابل الناردين". لذا، آمل أن تفهموا معنى ما أقوله، وسنلقي نظرة أعمق على السخط ومعناه وأصوله ومن أين يأتي هذا السخط؟ فلنركع للصلاة معًا.

أبانا السماوي العزيز، نشكرك على هذا اليوم الجميل. نستمتع حقًا بألوان الخريف هنا. ونصلي أن يحل روحك علينا وأن تتجلى ألوانك في حياتنا. أن نعرفك، أنت الإله الحقيقي الوحيد، كما تجليت في يسوع المسيح، ابنك. ونحن نؤمن بك يا أبانا، ونثق بك، ونؤمن أن إيمان يسوع سيتجلى فينا، وسنتغلب على كل نزعة وراثية أو مكتسبة لنكون صورة يسوع. نشكرك يا أبانا، باسم يسوع، آمين.

في دانيال الإصحاح الثامن ... يتحدث دانيال 14:8عن الـ ٢٣٠٠ يوم، وفي دانيال 15:8 يقول:

وَبَعْدَ أَنْ شَاهَدْتُ أَنَا دَانِيَالَ الرُّؤْيَا وَطَلَبْتُ تَفْسِيراً لَهَا، ...

كان يحاول أن يفهم. كما نحن جميعًا نحاول أن نفهم ماذا يعني هذا؟

إِذَا بِشِبْهِ إِنْسَانٍ وَاقِفٍ أَمَامِي.

وفي الآية ١٦، أُمر جبرائيل أن يُفهم دانيال. في الآية ١٧، جاء إليه، فماذا حدث لدانيال؟ انطرح على وجهه، سقط وخاف. جاء في الآية ١٧:

... فَقَالَ لِي: «افْهَمْ يَا ابْنَ آدَمَ. إِنَّ الرُّؤْيَا تَخْتَصُّ بِوَقْتِ الْمُنْتَهَى».

أي رؤية؟ الـ ٢٣٠٠ يوم. الآية ١٨

فَلَمَسَنِي.

يلمسه جبرائيل ويقيمه، وهذا هو النص الذي نريد أن ننظر إليه، الآية 19

وقالَ: «هأَنَذا أُعَرِّفُكَ ما يكونُ في آخِرِ السُّخَطِ. لأنَّ لميعادِ اِلانتِهاءَ.

وقفتُ في كنيسة ويليام ميلر الصغيرة في شمال نيويورك، وكُتب على هذه الكنيسة الصغيرة: "في الوقت المحدد ستكون النهاية [لأنَّ لميعادِ اِلانتِهاءَ]". إنها موجودة هناك في الكنيسة.

إذًا، يُخبر جبرائيل دانيال في مُلخّصٍ موجز أن هذه الفترة الممتدة لـ ٢٣٠٠ عام يُمكن تلخيصها بكلمة واحدة، وهي السخط. " هأَنَذا أُعَرِّفُكَ ما يكونُ في آخِرِ السُّخَطِ". كيف تأتي نهاية السخط؟ هذا مُثير للاهتمام. إذًا، من أين جاء السخط؟ من أين بدأ؟ حسنًا، في كتاب "كما تدين" لدينا فصلٌ يتناول الإصحاح الخامس من رسالة رومية.

رسالة رومية، الإصحاح الخامس، الآية ١٦. اكتشاف صغير مثير للاهتمام هنا.

وليس كما بواحِدٍ قد أخطأ هكذا العَطيَّةُ ...

هذا تباين مثيرٌ للاهتمام، أليس كذلك؟ بول، ماذا تقول؟ ليس هكذا، هكذا. ماذا يقول؟

لأنَّ الحُكمَ مِنْ واحِدٍ للدَّينونَةِ، وأمّا الهِبَةُ فمِنْ جَرَّى خطايا كثيرَةٍ للتَّبريرِ. رومية 16:5

وما هي الترجمات الأخرى؟ ما هي الترجمة الحديثة لهذا؟ هل لدى أحدكم ترجمة حديثة؟

تيم: فَنَتِيجَةُ عَطِيَّةِ اللهِ لَيْسَتْ كَنَتِيجَةِ خَطِيَّةِ ذَلِكَ الإِنْسَانِ الوَاحِدِ. فَقَدْ جَاءَ الحُكْمُ المُؤَدِّي إِلَى الدَّينُونَةِ بَعْدَ خَطِيَّةٍ وَاحِدَةٍ. أَمَّا العَطِيَّةُ المُؤَدِّيَةُ إِلَى البِرِّ فَجَاءَتْ بَعْدَ خَطَايَا كَثِيرَةٍ. الترجمة العربية المبسطة

القس أدريان: أدت خطيئة آدم إلى الإدانة. السؤال هو: من أين جاءت الإدانة؟ تُعلّم المسيحية أن خطيئة آدم جلبت عليه إدانة الله. وينسب إلى الله السخط؛ وأنه كان ساخطًا لأن آدم خالفه وتعدى شريعته، وهذا يستوجب الموت. مسألة السخط هي جوهر هذا الجدل برمته. ولكن كما أشرنا في كتاب "كما تدين"، كما ورد في اليونانية، "لأن الحكم كان من واحد"، وكلمة "من" هي "Ek"، وبالتالي "من واحد" هي الترجمة الصحيحة (بعض الترجمات تترجم بمعنى جاء الحكم على واحد)، لأن الحكم صدر من واحد للإدانة. فمن هو هذا الواحد إذًا؟ يقول: "وأمّا الهِبَةُ فمِنْ جَرَّى خطايا كثيرَةٍ للتَّبريرِ". من يُقدّم الهبة المجانية؟ الله يُقدّم الهبة المجانية. لذا، كما يقول، "لأن الحكم من واحد للدينونة". من هو هذا الواحد؟

بن: لا يُمكن أن يكون الله؛ فالهبة المجانية من الله.

القس أدريان: إنه الشيطان، وبالأخص آدم. الشيطان من خلال آدم. إذًا، صدر الحكم من واحد. كيف حدث هذا؟ ماذا حدث؟ "المَرْأةُ الَّتِي أعطَيْتَنِي إيَّاهَا لِتَكُونَ مَعِي أعْطَتْنِي مِنْ ثَمَرِ الشَّجَرَةِ،" صدر الحكم من واحد. ومن هنا جاء السخط. "ليس ذنبي". لكن آدم لم يكن مُدركًا تمامًا لمدى عمق هذا السخط، لأنه عندما أكل الثمرة، من سيطر على عقله؟ الشيطان.

> فَالتَّفكِيرُ الخَاضِعُ لِلطَّبِيعَةِ الجَسَدِيَّةِ مُعَادٍ للهِ، لِأَنَّهُ لَا يَخْضَعُ لِشَرِيعَةِ اللهِ، بَلْ وَلَا يُمكِنُهُ أنْ يَخْضَعَ! رومية 7:8

هل كان آدم على علم بهذا؟ لا. كان يعتقد أنه لا يزال يحب الله. كان منتبها للغاية لفيسبوك. كان يعرف الصور التي يجب نشرها والتي لا يجب نشرها. لم يكن ينشر كل غسيله المتسخ. بل كان يعرض الأشياء الجيدة. ولكن في أعماق قلبه، كان هناك شيء آخر يحدث. يمكنك القول إن آدم كان أول شخص استخدم أحد تلك التطبيقات التي تستخدمها لإضافة الفلاتر ويمكنك من خلالها أن تبدو أكثر جمالًا - مثل فوتوشوب. كان أول من استخدم فوتوشوب. في كتاب At-one-ment، الفصل الرابع عن رومية 5، بعنوان "خيانة آدم الخفية". في الصفحة 21، لدينا رسم توضيحي يمر عبر رومية 5 يوضح أن الإدانة جاءت من آدم. كان آدم هو الذي بدأ الإدانة بإلقاء اللوم على حواء وإلقاء اللوم على المسيح، لأن المسيح هو الذي جاء إليه في الجنة.

لذلك نقرأ في سفر أيوب الإصحاح 31، الآية 33، المزيد عن معصية آدم.

> إنْ أخفَيتُ إثمِي كَآدَمَ، فَكَتَمْتُ جَرِيمَتِي فِي صَدرِي، أيوب 33:31

ماذا كان آدم يُخفي في صدره؟ عداوة. كان يُخفيها. حتى أنه كان يُخفيها عن نفسه. إنه يُخفي هذا عن نفسه. الآن، دققوا، ربما تستخدم بعض الترجمات كلمة "رجل". لأن آدم يُمكن ترجمته أيضًا إلى "رجل". لكن العبرية هي "آدام"، إن لم تخني الذاكرة. أو قد ينطبق هذا على هوشع السادس، الآية السابعة. يُخبرنا النبي هوشع عن إثم آدم.

> وَلَكِنَّكُمْ مِثْلُ آدَمَ، نَقَضْتُمْ عَهْدِي وَغَدَرْتُمْ بِي. هوشع 7:6

ما هي الخيانة؟

بن: خداع.

القس أدريان: ما الذي يحاول الشخص الخائن فعله؟

بن: إيذاءك؟

القس أدريان: يحاول إيذاءك. هذه هي النقطة، كان في آدم روح الأذى تجاه المسيح، ولم يكن على علم بها. لم يدرك أنها كانت موجودة. كان لديه هذه المشاعر فقط، لم يكن يعلم أنها ستنفجر. ولكن كما هو الحال في مبدأ النمط الإلهي، تجلت [تضخمت] العداوة التي في آدم في ابنه قايين. ماذا فعل قايين لأخيه؟ قتله. ما الروح الذي ملك في قلب هابيل؟ روح المسيح. ما الروح الذي ملك في قايين؟ روح الشيطان. وبالطبع، طبيعة آدم الساقطة. نرى أن ما كان مخفيًا في آدم يتجلى في أبنائه. إن قتل هابيل هو مظهر من مظاهر روح آدم التي تريد قتل المسيح. لكنها لا تزال مخفية. إنها غير مفهومة لأنه يقول في أيوب 31، إنها مخفية في حضنه، في صدره. إنه يخفيها. وإذا ربطنا هذا عندما وضع موسى يده في عبّه وسحبها – "وإِذا يَدُهُ بَرصاءُ مِثلَ الثَّلجِ". فقدان الإحساس؛ لقد اندثر الحنان والمحبة اللذان ينبغي أن يشعر بهما الإنسان تجاه الله. لم يعد هناك أي شعور. هناك حياة، لكن لا يوجد شعور. لم يعد هناك حب للمخلّص.

في الصفحة 23 من كتاب At-one-ment، وضعت تعريف كلمة الخيانة (Bâgad H898):

> بَغَدَ (جذر بدائي)؛ بمعنى غطّى (بثوب)؛ ومجازيًا تصرف بخداع؛ وبالمعنى الضمني نهب.

- تصرف بغدر (خداعًا، بخيانة)
- أذنب، تعدّى، ارتدّ
- غادر (خائن، خيانة، رجل غادر)
- خائن (بخيانة، رجل خائن)

هذه هي هذه الكلمة. ولهذا يقول الكتاب المقدس في رومية ٥: ١٢:

> مِنْ أجلِ ذلكَ كأَنَّما بإنسانٍ واحِدٍ دَخَلَتِ الخَطيَّةُ إلَى العالَمِ، وبالخَطيَّةِ الموتُ، وهكذا اجتازَ الموتُ إلَى جميعِ النّاسِ، إذ أخطأ الجميعُ. رومية 12:5

لماذا دخل الموت إلى العالم؟ لأن آدم كان يفكر بالموت تجاه المسيح. لماذا بدأ كل شيء في الجنة بالموت؟ لأن ذبذبات آدم كانت بتردد الموت. لم يكن يعلم بوجوده. لم يدركه. تقول إيلين وايت، عندما جاءه يسوع، وعد آدم، توسل إلى الله. وعده بالطاعة الدائمة. أعدك أن أطيعك وأفعل كل ما تقوله. غير عالم أن في قلبه عداوة وخيانة خفية أرادت قتل المسيح. وتكررت تجربة آدم. كررها بنو إسرائيل: "كل ما

قاله الرب سنفعله". لكنهم كرهوا الله. "أحضرتنا إلى البرية لتقتلنا". لماذا يفكرون في الموت طوال الوقت؟ لأن الموت مخفي في قلوبهم. الخيانة موجودة في قلوبهم. هذا هو السخط. هذا هو ميلاد الوثنية.

تقول إيلين وايت أن الله أخذ آدم بيده ليضع يده على رأس الحمل. لماذا يفعل الله هذا بآدم؟ لماذا يفعل الله هذا؟ ماذا يُريد أن يُريه؟ ما هي الخطيئة التي اقترفتها؟ يا آدم، هذا ما تفعله بي. هذا ما تفعله بابني. أتريد قتل ابني؟ فقال آدم: "هل عليّ أن أذبح هذا الحمل؟" لم يُصدق. "لماذا تُجبرني على فعل هذا؟ لماذا وضعت نظام الذبائح؟"

مالكولم: هذا أشبه بتدريب الطفل على المساعدة في غسل الأطباق أو سحب سيفون المرحاض. تمسك بأيديهم وتفعل ذلك لأنك تحاول تعليمهم ما يجب عليهم فعله، لتكشف لهم.

القس أدريان: نعم. أو لو أخذ أحد الوالدين حزامًا، وضع الحزام في يد الطفل وقال: "أريدك أن تضربني بالحزام". هذا أقرب إلى الواقع، أليس كذلك؟ يقول الطفل: "أتريدني أن أضربك بالحزام؟! ماذا؟!" "لكن هذا ما تفعله بي، في كل مرة تنتهك فيها مبادئ منزلنا وتعصي، فإنك تضربني بالحزام".

بن: هذا مثال جيد.

تيم: هذا يقلب الأدوار التأديبية، أليس كذلك؟

القس أدريان: صحيح، أليس كذلك؟ الأمر أشبه بـ: "لا، لا أريد أن أضربك يا أبي". بعض الأطفال قد يقولون، "حسنًا. هيا بنا!"

لكن كان على الله أن يُري آدم. ولهذا السبب يُعدّ نظام التضحية مرآة. إنه يُظهر لك ما تفعله. ولكن ماذا نلاحظ في الكتاب، في فصلٍ مُبكر من كتاب "كما تدين - الإسقاط النفسي". ما هي عملية الإسقاط النفسي؟ إنها إنكار الصفات البغيضة فينا وإسقاطها على الآخرين. وعندما يحاول الله أن يُري آدم، هذا ما تحاول أن تفعله لابني، في فترةٍ وجيزة، قلب الجنس البشري ذلك رأسًا على عقب، وقال: "هذا ما تُريده أنت [حتى ترضى]؛ هذا ما أنت عليه". الإسقاط النفسي؛ إسقاط على الله ما كان مُخبأً في الإنسان. وهكذا حرّف الإنسان نظام التضحيات بسرعةٍ كبيرة.

وفي عبرانيين 11: 4 يقول،

> بالإيمانِ قَدَّمَ هابيلُ للهِ ذَبيحَةً أفضَلَ مِنْ قايينَ. فبهِ شُهِدَ لهُ أنَّهُ بارٌّ، ...

ماذا فهم هابيل من الذبائح؟ لقد فهم المرآة. رأى في ذبحه للحمل انعكاسًا لذاته، وأنه كان يتوب عن هذه الصفة فيه، ولذلك نال تشخيصًا صحيحًا، وأعطاه الله الدواء بسخاء. كان بارًا بالإيمان. لقد أدرك المعنى الحقيقي للذبائح، ولذلك كان بارًا بالإيمان. لم يُرِد قايين المرآة، فحطمها ورفض إحضار حمل. يقول كثيرون الآن: "حسنًا، أنت تقول إن الله لم يُرِد الذبائح، لكن قايين هو من رفض تقديم الذبيحة. ولذلك، فأنت تُوافق قايين". [ردي:] إرميا 7: 22، " لأنّي لم أُكلّمْ آباءَكُمْ ولا أوصَيتُهُمْ يومَ أخرَجتُهُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ مِنْ

جِهَةِ مُحرَقَةٍ وذَبيحَةٍ". لكن كل هذه الأمور تُعدّ مرآةً تُساعدنا على تشخيص مشكلتنا. لا يُمكن الحصول على علاج دون تشخيص، وكان لا بد من إنشاء نظام الذبائح ليُعطينا التشخيص الصحيح. وقد فهم آدم هذا الأمر فهمًا صحيحًا، ولذلك أخذ هو وابنه هابيل مرآة الله، وقبلاها كما هي، واعترفا بخطيئتهما، وتواضعا، ونالا البر بالإيمان، ولذلك تغلبا على السخط الذي كان فيهما، ولم ينسباه إلى الله.

هذا مهمٌّ جدًّا قبل أن نصل إلى البابوية، وإلى "الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ الْيَوْمِيَّةِ"، لأن هذا هو جوهر المسألة. عندما نرى نظام التضحية، هل ننسبه إلى الله، باعتبار الله يقتل ابنه؟ أم ننسبه إلى أنفسنا لأننا نريد قتل ابنه؟ هذا هو جوهر المسألة، وهذه هي المسألة برمتها فيما يتعلق بنبوءة الـ ٢٣٠٠ عام. لأن جميع الأمم الوثنية، بما لديها من سخطٍ وعداءٍ في داخلها، أسست نظام التضحية، ليس فقط بقتل الحيوانات، بل بقتل الناس والأطفال لإرضاء الله. كانت طريقةً ساخرةً للقول: "نحن نعرف ما أنت عليه. نحن نحمّلك كل هذا، ولن ننسبه إلى أنفسنا".

وهكذا، كما يقول واغنر، أينما نرى حاجةً إلى ضحية، نرى مبدأ العداوة هذا. لكن المسيح جاء ليهدم جدار الفصل بيننا - ليس فقط جدار الفصل بين الإنسان والإنسان، بل كما يشير جونز، جدار الفصل بيننا وبين الله في هذه العداوة الكامنة في قلوبنا. لذا، أينما نشعر بروح الغضب تجاه إخوتنا البشر، ونشعر بهذه العداوة في داخلنا، فهذه عداوة للمسيح. "بما أَنَّكُمْ فعَلتُموهُ بأحَدِ إخوَتِي هؤُلاءِ الأصاغِرِ، فبي فعَلتُمْ." (متى ٢٥: ٤٠). إذا قلتَ: "لا أريد أن أرى ذلك الشخص مرة أخرى"، فأنت تطعن المسيح. أنت تقدمه ذبيحة، لأن المسيح معه. هل قال المسيح لأي شخص: "لا أريد أن أراك مرة أخرى؟"؟ لن يقول هذا أبدًا. لذا، إذا قلنا هذا، فإننا نُظهر السخط، نُظهر هذه الكراهية. منذ أن أدركتُ هذه الحقيقة، يزرع الشيطان في ذهني أحيانًا هذه الفكرة: "لقد سئمت من هذا الشخص حقًا". فيقول لي يسوع: "ما زلتُ أُعطيهم نفسًا لأني أحبهم. ما مشكلتك؟ أنا هنا. لا تراهم كل يوم مثلي. لستَ مضطرًا للعيش معهم والتعامل مع كل هذا الهراء مثلي. وهل سئمت منهم بالفعل؟ لقد عشتُ معهم 30، 40، 50، 60 عامًا. ما زلتُ هنا. لم أتركهم."

وهذا ينطبق على كنيسة السبتيين. "لا تريد أن تتواجد مع هؤلاء الناس بعد الآن. عليّ أن أذهب إلى هناك كل سبت. عليّ أن أستمع إلى عظاتهم، يعبدون إلهًا زائفًا. عليّ أن أتحمل هذا. عليّ أن أدخل مستشفياتهم. عليّ أن أراهم يُجهضون الأجنة. عليّ أن أتعامل مع هذا. لم أفقد الأمل."

مالكولم: ويقول: "وأنا أحبه كما أحب ابني".

القس أدريان: أجل. أتذكر عندما أدركتُ مدى شيوع الإجهاض في مستشفيات الأدفنتست. أتذكر مشاهدة هذا الفيديو، لامرأة شابة، حاولوا إجهاضها في مستشفى أدفنتست (أنا متأكد من ذلك)؛ ونجت. وهذه المرأة، وهي الآن في العشرينيات من عمرها، تقول: "أين الرجال؟ دافعوا عنا". وشعرتُ بذلك بعمق: علينا أن نفعل شيئًا حيال هذا! وشعرتُ بروحٍ تتسلل إليّ: "لقد سئمت من الكنيسة، سنخوض حربًا". ويقول يسوع: "حقًا؟ فقط تراجع. ما زلتُ هناك. لقد غفرتُ لهم. لا أُحمّلهم هذه المعصية. ما زلتُ أُسميهم شعبي". وقلتُ في نفسي: يا إلهي. شعرتُ كما شعر الملائكة، كما ورد في كتاب "انعكاس المسيح"، صفحة

٥٨، أنهم مستعدون لإبادة الجنس البشري [ظنا منهم أنها مشيئة الله]؛ إنهم مستعدون للتدخل. ثم قال الله: "سأرسل ابني، وسأريهم أنني أحبهم". تعجبت الملائكة! ثم فهمت "يا إلهي! حسنًا يا رب، لن نستسلم". لأن ماذا نقول؟ هل نحن أفضل منهم؟ هل نملك طبيعة أفضل من طبيعتهم؟ أليست لدينا نفس الطبيعة؟ في الظروف المناسبة، وفي الوضع المناسب، ألا نفعل الشيء نفسه تمامًا؟ "لا، لا أنا يا رب، لا أنا. لن أفعل شيئًا كهذا".

نرى أشياءً في العالم؛ على سبيل المثال، على الطريق المؤدي إلى هنا، يوجد منزل كبير وقد زينوا لعيد الهالوين مع هذه الغيلان الضخمة وما شابه. حتى أنهم بنوا مقبرة صغيرة في حديقتهم الأمامية. وعقلي يتساءل، ما خطب هؤلاء الناس؟ ويسوع يقول: "إنهم أبنائي". أجل، هذا صحيح. أجل. "أدريان، هل تقول إنك أفضل منهم؟ ألم تتعلم مني شيئًا بعد؟" آه، آسف يا رب. آسف، آسف. أحاول حقًا التوقف عن إصدار الأحكام. أنا مدمن إدانة. أحاول حقًا، بجد، تجاوز هذه المشكلة. لكن على الأقل لديّ التشخيص. أرى حالتي! أنتبه عندما يحصل ذلك "ها هو مدمن الإدانة مرة أخرى. يا رب، ساعدني على الصلاة من أجل هؤلاء الناس. يا رب، افتح أعينهم وساعدهم من فضلك." نحن بحاجة إلى الصلاة من أجل هؤلاء الأعزاء. إنهم لا يعرفون ماذا يفعلون. "يا أبتاه، اغفر لهم، لأنهم لا يعرفون ماذا يفعلون." إنهم لا يعرفون شيئًا أفضل. لماذا تدينهم إلا إذا كنت تبحث عن البر خارج المسيح؟ لهذا السبب ندين الآخرين. نبحث عن البر خارج المسيح.

واين: كل من يكرهني يُحب الموت. لذا، بالطبع، عيد الهالوين هو المفضل عند البشر.

القس أدريان: أجل للأسف. يُحبون الموت. يُحبون الهياكل العظمية والجماجم. هل رأيتم في كل مكان - جماجم وهياكل عظمية وعظام؟ يعبدون الموت، إله الموت. أمرٌ عجيب.

إذن، هذا السخط، عبر التاريخ البشري، وقد أدركه البعض: هل أُعطي بكري عن مَعصيَتي، ثَمَرَةَ جَسَدي عن خَطيَّةِ نَفسي؟ (ميخا 6: 7). مبدأ إبراهيم في تقديم ابنه؟ وكما اكتشفنا، وكما كتبتُ في هذا الكتاب، "at-one-ment"، يقول الله لإبراهيم: عندما نقرأ العبرية، اصعد إلى الجبل، تعالَ واعبدني مع ابنك. كيف يُحوّل إبراهيم هذا إلى "ذبح ابنك"؟ نحن مرضى عقليًا! بسبب هذه العداوة الكامنة فينا، نُسيء فهم ما يقوله الله، ونقلبه تمامًا. كان الله يعلم أن إبراهيم سيسيء فهمه، ولهذا استخدم الكلمات التي قالها لتكون بمثابة مرآة. يمكن قراءتها بطريقتين، لكنه قرأها بطريقة محددة للغاية. لذا، استطاع الله أن يُخرج من إبراهيم ما كان بداخله، نفس الشيء الذي كان في آدم، نفس الشيء الموجود في جميع البشر. نفس السبب الذي دفع إسرائيل الآن لشن حرب على حماس، ولهذا أرادت حماس قتل كل هؤلاء الناس. كل هذا هو كراهية ليسوع المسيح. إنها كراهية لابن الله تتجلى في كراهية الرجال والنساء الآخرين. هذه هي الحقيقة. وحيثما نشعر بتلك الكراهية، أينما نشعر بالغربة، أينما نشعر بأننا "لا أريد أن أكون مع هذا الشخص بعد الآن؛ أتمنى لو رحل عن حياتي"؛ فهذه كراهية ليسوع المسيح.

الآن، أنا لا أقول إنه إذا كان شخص ما في موقف يتعرض فيه للضرب أو الإساءة من قبل شخص آخر أو يتعرض لاعتداء جنسي، فيجب عليه البقاء في علاقة. الأمر يتعلق بما يدور في ذهنه. يجب أن تبتعد إذا كنت في خطر بهذه الطريقة. ولكن في ذهنك، لا يجب أن تقول: "أتمنى أن تنزل عليهم نار جهنم كلها. أتمنى أن يحرقهم الله حتى الموت. لا أريد أبدًا رؤية هذا الشخص. أكرهه". نريد تجنب هذه العملية الفكرية. نريد الابتعاد لنقول: "يا رب، من فضلك ساعد هذا الشخص. إنهم سيدمرون أنفسهم حقًا. إنهم يسيرون في طريق مصيره الموت". هذه هي العملية الفكرية التي يجب أن نفكر فيها.

لنلاحظ إذن، ما الذي يظهر حقيقة هذه المشكلة في قلوبنا؟ أعود إلى قصة تجربتي في التحول. إنها في كتاب "حروب الهوية". ومن قرأ الكتاب منكم يعرفها جيدًا، وهي أن والدتي تأتي إلى غرفتي. تطلب مني أن أنظف غرفتي، فأصرخ في وجهها وأشتمها - "لقد خرجت مني فجأة، لا أعرف من أين جاءت". بالطبع أعرف مصدرها. كنت أستمع إلى فرقة كوين، وأي سي/دي سي. كنت أستمع إلى كل هذه الموسيقى، وفجأة خرجت. تفجرت في داخلي روح التمرد، ونطقت بها. ولو أن أمي قالت لي في تلك اللحظة: "كيف تجرأ على التحدث معي بهذه الطريقة؟" لبررتُ نفسي، لكنت رأيت صورتي تنعكس في أمي. لكن أمي لم تفعل ذلك. ألهمها الله في تلك اللحظة. ببساطة، طأطأت رأسها حزنًا وأغلقت الباب بهدوء. وقد آلمني هذا. لم أستطع الاختباء من "المرآة". لو انتقمت، لكانت حطمت "المرآة"، ولما رأيت نفسي أبدًا. لكن بتقبلها لعدوانيتي بتواضع، وبصمتها، رأيتُ مرآة لنفسي. وكرهتُ ذلك. وكنتُ أرغب بشدة في تغيير ما كنتُ عليه. وهذا ما قادني إلى اعتناق المسيحية. ذهبتُ إلى أمي وقلتُ لها: "أريد أن أصبح مسيحيًا. لا أريد أن أكون هكذا". فأعطتني كتاب "خطوات نحو المسيح"، ومن هنا بدأت رحلتي.

أنا ممتن لأمي الرائعة. والمدهش أنها عاشت حياةً صعبةً للغاية. كان جدي يضربها بحزام حصان. كانت آثار الجروح ظاهرةً على جسدها. عندما كانت تذهب إلى كنيسة الأدفنتست، كان يأتي إلى باب الكنيسة ويضربها وهي تحاول دخولها. كانت أمي تعاني من مشاكل كثيرة، غضب كبير. لكن في تلك اللحظة، لم تُبدِ أيًا من ذلك. لقد ضبطها يسوع. وأظهرت روح يسوع المسيح. إنها معجزة. إنها معجزةٌ حقيقية. وأنا ممتن جدًا لأن يسوع فعل هذا من أجلي. لقد سمح لي أن أرى نفسي في مرآة، ورأيت نفسي في لحظة. وفي تلك اللحظة، كان عليّ اتخاذ قرار: إما أن أقسي قلبي وأقول: "حسنًا، وداعا؛ اخرجي من حياتي"، كما يفعل الكثيرون. أو أن أرى الأمر وأقول: "لا أريد أن أكون هكذا. لا أريد أن أعامل أمي هكذا. أريد أن أكرمها." وهذا هو القرار الذي اتخذته. كما قلت أنا وكيرك الليلة الماضية، لماذا اتخذت هذا القرار؟ لا أعرف. أنا سعيد جدًا لأنني فعلت ذلك لأنه أوصلني إلى ما أنا عليه اليوم. كان بإمكاني أن أسلك طريقًا مختلفًا تمامًا. كان بإمكاني تشغيل موسيقى AC/DC وأُهزّ المنزل، لكنني لم أفعل. كنت أرتجف، وقلت لنفسي: لا أريد أن أكون هكذا. أريد أن أكون مثل يسوع. أريد أن أكون لطيفًا وهادئًا. أرادت روحي ذلك، وأنا ممتن جدًا. أنا ممتن جدًا لحدوث ذلك.

إذًا، فإنّ صلاح الله ولطفه هو ما يقودنا إلى التوبة. ليس تهديدات الجحيم، وما إلى ذلك. هذه الأمور لا تقودك إلى التوبة. إنّ صلاح الله هو ما يقودنا إلى التوبة.

ولهذا السبب نحتاج إلى التطرق إلى قصة مريم في إنجيل متى، الإصحاح ٢٦. قال يسوع: حَيثُما يُكرَزْ بهذا الإنجيلِ في كُلِّ العالَمِ، يُخبَرْ أيضًا بما فعَلَتهُ هذِهِ تذكارًا لها. لهذا السبب نروي هذه القصة. من المثير للاهتمام أنه عندما أخبر يسوع تلاميذه أنه سيموت، ماذا قال التلاميذ؟ حاشا لك يا رب، لن يصيبك هذا. ما قلته يا رب يتعارض مع خططنا. لدينا خطط عظيمة لك. ستكون مسيحنا. ستقودنا عندما نخوض المعركة وندمر الرومان. ستشفينا وتجعلنا جميعًا صالحين. وسنسحق هؤلاء الرومان. هذا العداء نفسه تجاه رجل آخر لا يزال عداءً للمسيح، لا يزال يتجلى. كانت هناك امرأة واحدة فقط، عندما قال إنه سيموت، قالت: "سيموت!". لقد آمنت به، ولهذا السبب خصصت وقتًا لشراء هذا الناردين، لأنها آمنت بأن ما قاله يسوع كان صحيحًا. هذه المرأة، التي ظنها التلاميذ أدنى رتبة منهم، كانت الوحيدة التي آمنت بيسوع وعملت بكلمته، وفقًا لما قاله. وهكذا نرى في متى ٢٦: ٦.

> وفيما كانَ يَسوعُ في بَيتِ عنيا في بَيتِ سِمعانَ الأبرَصِ، تقَدَّمَتْ إليهِ امرأةٌ معها قارورَةُ طيبٍ كثيرِ الثَّمَنِ، فسكَبَتهُ علَى رأسِهِ وهو مُتَّكِئٌ. متى 26: 6-7

لاحظ، تعتقد أن التلاميذ كانوا يعلمون أن هذا الطيب، الناردين، هو طيب الملوك. كان غالي الثمن، كما ورد في إنجيل يوحنا، لدرجة أنه كان من الممكن بيعه بكم دينار؟ ٣٠٠. يقولون إن هذا يعادل راتب سنة تقريبًا. ما هو متوسط الراتب السنوي في الولايات المتحدة؟

بن: ربما، ٤٥-٥٠ ألف دولار.

القس أدريان: ٥٠ ألف دولار ثمن زجاجة عطر! سيبلغ سعرها حوالي ٨٠ ألف دولار في أستراليا. ٨٠ ألف دولار أسترالي ثمن زجاجة عطر، وفجأة، اختفى كل شيء، على يسوع. هل كان يستحق كل هذا؟

بن: نعم. يستحق بحد لا نهائي!

القس أدريان: ستحتاجون إلى ١٠٠٠ مقطورة مليئة بهذا العطر حتى تبدأوا بتقدير قيمة يسوع المسيح. لم يكن هذا إلا قطرة في بحر محبة الله، وما استحقه يسوع. لذا، عندما يُسكب هذا العطر على يسوع، ألا ينبغي للتلاميذ أن يقولوا: "نعم، إنها تُكرم سيدنا؛ إنها تُكرم ملكنا؟" ولكن كيف يُجيبون؟ كيف يُجيبون. ها هي تلك الكلمة.

> فلَمّا رأى تلاميذُهُ ذلكَ اغتاظوا [السخط]

واو. نفس الكلام. "سأريكم نهاية السخط."

> قائلينَ: «لماذا هذا الإتلافُ؟ متى 8:26

مالكولم: يا إلهي، يا له من عار!

القس أدريان: ما الذي يُظهرونه؟ إنهم لا يدركون هذه العداوة الخفية، لا يدركون أن لديهم في الواقع عداوة تجاه يسوع المسيح. إنهم لا يعلمون بوجودها. يظنون أنهم يحبونه. "وإنْ شَكَّ فيكَ الجميعُ فأنا لا أشُكُّ أبدًا." (متى 26: ٣٣، ٣٥). لم يكونوا يعلمون أن العداوة كانت كامنة في نفوسهم. لكن المرأة، ذات الماضي المشين، كشفتهم كمنافقين وكارهين حقيقيين للمسيح. سيُصدمون. هذا ما نراه هنا.

لأَنَّهُ كانَ يُمكِنُ أنْ يُباعَ هذا الطّيبُ بكَثيرٍ ويُعطَى للفُقَراءِ. متى 9:26

من الذي حرض على هذه الفكرة؟ يهوذا. لأنه كان يحمل كيس المال. ليس لأنه كان يهتم بالفقراء، كما قال يوحنا، بل لأنه كان سارقًا. "ثلاثمائة دينار، كان بإمكاني أن أفعل الكثير بهذا المال. والآن يُسكب هنا. لقد ضاع." نرى أن محبة المال كانت أهم عند يهوذا من محبة يسوع؛ كما ثبت لاحقًا، بعد ذلك بوقت قصير، عندما خانه. كان مستعدًا لخيانة يسوع من أجل المال، مُقنعًا نفسه بأنه يستطيع حثه على التحرك والتصعيد في مهمته. لكن في قلبه كانت عداوة ليسوع.

نأتي الآن إلى رسالة الملاك الثاني. لقد أوضح بن بوضوح أن رسالة الملاك الأول والثاني والثالث هي التبرير بالإيمان بالحق. وكما علّم الأدفنتست، فإن الملاك الثاني هو مزيج من الأول والثاني. والملاك الثالث فهو مزيج من رسائل الملاك الأول والثاني والثالث. إذًا، تتضمن رسالة الملاك الثالث الرسالة الأولى، والتي تعني اتقوا الله. أي إله؟ الآب الذي له ابن، مجّدوه. وما هي شخصيته؟ لقد حانت ساعة دينونته. نحكم من هو وما هي شخصيته. كل هذا جزء من رسالة الملاك الأول، التي تندرج في إطار "رأيت ملاكًا آخر يطير في وسط السماء، يحمل البشارة الأبدية". يجب فهم العهود فهمًا صحيحًا حتى نفهم البشارة الأبدية. ولكن عندما كنت قسًا أدفنتستيًا شابًا، واجهت صعوبة في فهم رسالة الملاك الثاني، "سقطت بابل". ما هو دورنا كأدفنتست سبتيين في إعلان سقوط بابل؟ فضح البابا، فضح بنات بابل الساقطات. خمر بابل، قدسية الأحد، خلود الروح؛ نؤمن بالسبت؛ علينا فضح هذه العقائد الباطلة. كيف يكون هذا تبريرًا بالإيمان؟ أن ندين شخص آخر؟

بن: التبرير بالإدانة.

القس أدريان: التبرير بالإدانة، حفظ الذات. "أعرف الحقيقة. أعرف كل هذه الأمور."

وهكذا أتذكر يومًا ما عندما أدركتُ فجأةً، ها هي بابل [يرسم مربع على اللوح يمثل بابل]، أين تقف عندما تقول إن بابل سقطت؟ إذا كنت تقف هنا [خارج بابل، خارج المربع الذي رسمه]، فهذه إدانة. إذا كنت تقف هنا [داخل بابل]، فهذه حرية. عندما تقول إن بابل سقطت، عندما تكون هنا [داخل]، تكون قد تحررت. لقد فهمت بأنك جزء من هذا النظام. أقررت بأنك لا تختلف عن أهل بابل. وعندما تقول إن بابل سقطت، فقد تحررت. إذا كنت تقف هنا [خارجًا]، فأنت تعتقد أنك أفضل من هؤلاء الناس وأنت ببساطة تدينهم. هذا ليس تبريرًا بالإيمان [من الخارج]؛ هذا تبرير بالإيمان [من الداخل]. هل ترى؟ هذا مهم حقًا. عليك أن تُقرّ بأنك لستَ أفضل من أي إنسان آخر، لستَ أفضل من الشخص الذي يزين لحفلات

الهالوين وما شابه. لسنا أفضل من أيٍّ من هؤلاء؛ نحن متشابهون تمامًا، لأننا نحمل في قلوبنا عداوةً لابن الله، غير مُدركة، مُخبأة في قلوبنا.

هناك جانبٌ في رسالة الملاك الثاني يُؤدّي إلى الإدانة لروما. فكيف يُؤدّي التعبير عن الحرية، التبرر بالإيمان وحده، إلى الإدانة لروما؟ لأنهم لا يملكونها! وعندما يسمعون تلك الصرخة، تكون رائحة الناردين. يشمّونها. لا يملكونها!

الآن، الأمر المثير للاهتمام حقًا هو أن يسوع يقول في يوحنا 17: 12 "لا أحد منهم يهلك إلا ابن الهلاك"، ويشير يسوع إلى يهوذا. يسمي يهوذا ابن الهلاك. بولس في رسالة تسالونيكي الثانية، الإصحاح الثاني، يسمي "رجل الخطيئة" ابن الهلاك. لذا فإن يهوذا يمثل الكاثوليكية الرومانية. تقول إيلين وايت، في كتابها "مشتهى الأجيال"، أنه عندما سكبت مريم ذلك الطيب على قدميه، أخجلت يهوذا. لقد فضحت يهوذا. السؤال هو، هل ذهبت إلى هناك لفضح يهوذا؟ هل كانت تفكر في يهوذا؟ لم تكن تفكر فيه حتى. كانت تفكر فقط في يسوع، وأنها قد غُفرت لها خطاياها، التي كانت كثيرة. وكانت مليئة بالفرح والامتنان. وأعربت عن حبها لمخلصها. وبفعلها ذلك، أُدين يهوذا. شعر التلاميذ الآخرون بالسخط. وهذه المرأة، هل كانت تقصد توبيخ كل هؤلاء التلاميذ؟ لا. لم تكن تحاول فعل هذا إطلاقًا.

مالكولم: ربما كانت قد حصلت للتو على الزيت وقالت: "أحتاج أن أجد سيدي". لم يكن مهمًا إن كان تحت شجرة في مكان ما، بل أينما كان.

القس أدريان: أينما كان. حسنًا، إنه هنا. سأدخل بهدوء وسأفعل هذا بهدوء. لم تُرد أن تُلاحظ. لم تدخل بضجة. لم تقل: "ها أنا ذا!". دخلت بهدوء ووضعت العطر، لكنها لم تستطع إخفاء رائحته. يهوذا، خبير العطور الفاخرة، قال: "يا إلهي، لقد سكبته على الأرض! كان يمكنني أن أبيعه، وحققت ربح ..." بينما المرأة سكبته امتنانا، لقد بُرِّرت بالإيمان وحده. ثم تشعر بموجة غضبٍ حولها. وتفكر: "يا الله، كل ما أفعله خطأ. دائمًا ما أخطئ. مهما فعلت، فهو دائمًا خطأ". كيف ردّ يسوع؟

> فعَلِمَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «لماذا تُزعِجونَ المَرأةَ؟

دافع عنها. ثم وصف ما فعلته:

> فإنَّها قد عَمِلَتْ بي عَمَلًا حَسَنًا! متى 10:26

هل يمكنك تخيل وقع الكلمات على أذنيها؟ كأنها تقول: "لقد فعلتُ خيرًا؟ هل كان ما فعلتُه جيدًا؟ يا له من أمر رائع!" لأنها تشعر بكل هذه الإدانة، لأن الأغلبية دائمًا على حق. أليس كذلك؟ كان معها يسوع والبقية ضدها. ولكن فعليا، يسوع هو الأغلبية؛ أردتُ فقط الإشارة إلى ذلك.

> لأنَّ الفُقَراءَ معكُمْ في كُلِّ حينٍ، وأمّا أنا فلَستُ معكُمْ في كُلِّ حينٍ. فإنَّها إذ سكَبَتْ هذا الطّيبَ علَى جَسَدي إنَّما فعَلَتْ ذلكَ لأجلِ تكفيني. متى 26: 11-12

"حسنًا، يسوع يتحدث عن الموت مجددًا. لماذا يتحدث عن الموت طوال الوقت؟"

الحَقَّ أقولُ لكُمْ: حَيثُما يُكرَزْ بهذا الإنجيلِ في كُلِّ العالَمِ، يُخبَرْ أيضًا بما فعَلَتهُ هذِهِ تذكارًا لها. متى 13:26

وهكذا، انكشف فجأةً الغضبُ المُستتر، والخيانةُ المُستترةُ في التلاميذ، عندما فاح الناردين. لو قلنا إن التلاميذ يُمثلون الكنائس البروتستانتية، وأن يهوذا يُمثل روما، لَانكشفت بابل فجأةً في تلك اللحظة، على يد امرأةٍ ذات ماضٍ مُثيرٍ للاهتمام. ونُثبتُ صحةَ قولِ يسوع: "الأولُ يكونُ آخرًا". لأن جميعَ التلاميذ ظنّوا أن يهوذا هو الأول؛ "والآخرُ يكونُ أولًا". ظنّوا جميعًا أنها الأخيرة؛ "نحنُ سعداءُ بأنها جزءٌ من المجموعة، لكنها في الحقيقة ليست بتلك الأهمية". أصبحت هي الأولى. هي الوحيدة التي استجابت للإنجيل كما ينبغي أن يستجيبَ له أحد. وأدانت يهوذا وبنات بابل دون أن تقصد ذلك. لم تكن تُحاول فعل ذلك. لم تُركّز عليهم حتى. كانت فقط شاكرةً جدًا ليسوع. لقد قادها لطف الله إلى التوبة وأظهر السخط.

ماذا حدث بعد ذلك؟ كيف كان رد فعل يهوذا؟ هو من حرض على ذلك، ثم وقف يسوع وتحدّاه قائلًا: "لا، هذا جيد؛ ليس تبذيرًا، إنه جيد". بالطبع، قالها بلطف شديد، كعادته. نجد الكلمة في متى ٢٦: ١٤: "حينئذٍ". "حينئذٍ" تشير الى ردّ على ما حدث للتو.

حينَئذٍ ذَهَبَ واحِدٌ مِنَ الِاثنَيْ عشَرَ، الّذي يُدعَى يَهوذا الإسخَريوطيَّ، إلَى رؤَساءِ الكهنةِ. متى 14:26

وكأن يهوذا قال بينه وبين نفسه: "أتُحرجني؟ سأُنفّذ خطتي الآن." لذا، عندما وقف يسوع للدفاع عن هذه المرأة، كان يعلم أن ذلك سيؤدي إلى موته. كان يعلم ذلك، كان يعلم ما سيفعله يهوذا. كان يعلم أن هذا سيحدث.

فكيف يرتبط هذا بـ "قوة القرن الصغير"؟ السخط. "هذه كلها كُتبت لإنذارنا" (كورنثوس الأولى ١٠: ١١). يجب أن تُروى قصة هذه المرأة أينما يُبشّر بالإنجيل، لأن هذا هو نموذج لكيفية كشف السخط. حتى تكثر الخطيئة فتكثر النعمة. (يرسم على اللوح التالي)

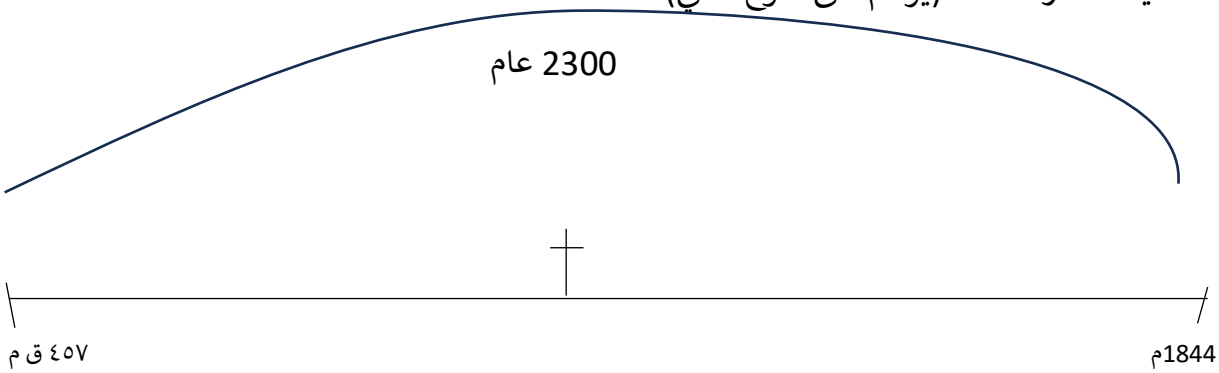

فمع مرور ٢٣٠٠ عام، من عام ٤٥٧ قبل الميلاد إلى 1844 ميلادي أن الذبائح الوثنية كانت كل هذا الوقت. لدينا هنا ٢٣٠٠ عام. لدينا "اليومية" ويمكن أن نزيد جنبها كلمة "سخط"، لأن جبرائيل قال: "هأنَذا أُعَرِّفُكَ ما يكونُ في آخِرِ السُّخَط". لكن في دانيال ٨: ١٣،

فَسَمِعْتُ قُدُّوساً يَتَكَلَّمُ، فَيَرُدُّ عَلَيْهِ قُدُّوسٌ آخَرُ: «كَمْ يَطُولُ زَمَنُ الرُّؤْيَا بِشَأْنِ [الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ] الْيَوْمِيَّةِ، وَمَعْصِيَةِ الْخَرَابِ، وَتَسْلِيمِ الْهَيْكَلِ وَالْجُنْدِ لِيَكُونُوا مَدُوسِينَ؟»

ومعصية الخراب. كما ذكرنا في عرضنا الثاني، تمثل "اليومية" الذبائح الوثنية. ما هي الذبائح الوثنية؟ إنها تجليات العداوة الخفية في قلب الإنسان التي تُولّد الرغبة في قتل المسيح. هذا هو جوهر اليومية. أخذت روما هذا المبدأ وامتصته في معصية الخراب. إنه نفس مبدأ العداوة للمسيح، وقد تجلّى حتى عام ١٨٤٤. وبعد هذا الوقت، ستتكرر المشاهد الختامية من حياة المسيح، كما تقول إيلين وايت، في الأيام الأخيرة من تاريخ الأرض. أن حدث مريم هذا سيتكرر. أن امرأة تُمثل كنيسة، مجموعة من الناس ينظر إليهم بقية العالم على أنهم لا قيمة لهم ولا فائدة. إنهم يُظهرون هذه النعمة. إنهم يُظهرون هذا الامتنان ليسوع. وفجأة، تجد جميع الكنائس نفسها في موقف دفاعي. إنهم منزعجون للغاية. إنهم يشعرون بالسخط. وهذا السخط، في أولئك الذين لا يتوبون ... ولحسن الحظ بالنسبة للتلاميذ الأحد عشر، فقد تابوا. ولكن بسبب سخطهم، كان عليهم أن يمروا ويكشفوا تمامًا حقيقة أنهم تركوا المسيح وهربوا لأنهم لم يكونوا معه حقًا في قلوبهم، أليس كذلك؟ كان يوحنا أسرع من أدرك ذلك. ولا بأس بذلك، لأنه حيث تكثر الخطيئة، يمكن أن تكثر النعمة أكثر بكثير. بمجرد أن أدرك يوحنا أنه يهرب، قال: "لا، لا، ماذا أفعل؟ يا رب، اغفر لي، أحتاج أن أكون مع يسوع". وتعافى بسرعة كبيرة جدًا. لكن بطرس خطا الخطوة الإضافية وسقط مرة أخرى بعد هروبه. بدأ بالكذب، ثم بدأ باللعن. بدأ بالحلف ثم قال: "لا أعرف الرجل". السؤال هو، هل قال الحقيقة؟

مالكولم: أجل، لقد فعل. كان يعرف الرجل، لكنه لم يكن يعرفه فعلا.

القس أدريان: ظن أنه يعرف الرجل. كانت لديه معرفة بالرجل. لكنه لم يكن يعرفه معرفة حميمة، لأنه لم يكن ليفعل هذا أبدًا.

هذا خطرٌ علينا جميعًا. هل نعرف الرجل؟ أم لا يزال هذا السخط يسكن في قلوبنا؟ هذا هو السؤال. هناك طريقة واحدة فقط؛ وهي أن يتجلى تمامًا. علينا جميعًا أن نُوضع في بوتقة لنرى ما سيخرج. ولكن مهما كان ما سيخرج، فلن يدينك الله أبدًا. تذكر، قبل صعود إيليا إلى السماء مباشرةً، فعل أشياءً جنونية، أليس كذلك؟ لقد دعا نارًا من السماء لتحرق الناس. إن نزول نار من السماء لتحرق شخصًا ما هو عداوة ليسوع المسيح. أليس كذلك؟ إنها العداوة الخفية. وقد تجلّت في إيليا. لكن يسوع لم يُدنه. لقد أدرك إيليا ذلك.

كيف نعرف أنه أدرك؟ من قصة يوحنا المعمدان. في قصة يوحنا المعمدان، يُقال إنه أرسل تلاميذه إلى يسوع، وعندما عادوا وأخبروه، يُقال إن يوحنا أدرك أن يسوع لم يأتِ بنار ولا زلزال ولا ريح، بل بصوت خافت هادئ، وأنه قلب قلوب الناس، لا بالسيوف والرماح، بل بصوت خافت هادئ. أدرك، ورجع، وجاء بقوة روح إيليا. لا بد أن إيليا فعل الشيء نفسه. تتجلى القصة الخفية في قصة يوحنا المعمدان. ولذلك، ما

حدث ليوحنا المعمدان حدث لإيليا أيضًا. أدرك في هلاك هؤلاء الرجال أنه لا يزال يكنّ عداوة ليسوع المسيح، واعترف بهذه الخطيئة، كما اعترف يوحنا المعمدان بخطيئته. وأُخذ إيليا إلى السماء في مركبة. ليس كنبي خارق، بل كخاطئ مغفور له ذنوبه، مُغطىً بالناردين، شاكرًا لله. وإن كان إيليا قادرًا على ذلك، فأيُّنا قادرٌ على ذلك، أليس كذلك؟ كلُّ ما علينا فعله هو الاعترافُ بهذا العداءِ الكامنِ فينا وتركُه. أليس هذا جميلًا؟

بن: آمين!

القس أدريان: هل سبق أن رأيتم "اليومية" بهذه الصورة الجميلة؟ "اليومية ومعصية الخراب". يا له من شيء جميل. الله لا يديننا على هذه العداوة تجاهه، بل يريد فقط أن تُكشف لنا حتى يغفر لنا. وأن نقبل أنه حيث تكثر الخطيئة، تكثر النعمة.

وهكذا فإن معصية الخراب ليست سوى "يومية" تحولت إلى نسخة أكثر شراً من هذه [العداوة]. ومن المثير للاهتمام أنه كان لدينا على الأرض كهنوت. كان لدينا كهنوت مرئي، حمل مرئي. كان لدينا ليتورچية مرئية تتجلى هنا. ولكن عندما صعد يسوع إلى السماء، اختفى. الطريقة الوحيدة لاتباع شعب الله للمسيح كانت في العقل. دخل الإنجيل إلى العقل عندما صعد المسيح إلى السماء. لذلك كان على البابوية أن تتبع العقل وتغير يومية قتل الحيوانات المرئية إلى نظام أكثر تعقيدًا بكثير لإدخاله إلى العقل، لتحييد قوة الإنجيل. لقد قلتُ الكثير بكلماتٍ قليلة! لكن هل تفهمون ما أقول؟

بن: لقد تطور أسلوب الشيطان.

القس أدريان: كان على الشيطان أن يُكيّف أسلوبه. كان عليه أن يضع نظامًا يتسلل إلى العقل حيث ذهب المسيح. "أبطل الذبيحة والتقدمة" (دانيال 9: 27). وهكذا كان هذا النظام يتعقبنا ويحتجزنا ويمنعنا من الهرب. لكن المرأة ستأتي، المرأة التي تحمل صندوق الطيب، التي عبّرت عن حبها ليسوع بطريقة في غاية الجمال. كان ما فعلته جميلًا للغاية. لم يكن لديها سخط. نالت غفران الخطايا. كان لديها ضمان الحياة الأبدية. كانت أول من دخل ملكوت السماوات من ذلك الوقت. هي التي استجابت ليسوع. إنها قصة جميلة جدًا. لا أريد أن أضيع هذه النقطة. هناك الكثير مما أريد قوله في هذا الشأن.

سأتناول الليلة موضوع "اليومية" بمزيد من التفصيل، لأننا بحاجة إلى التعمق في مسألة "اليومية ومعصية الخراب". لكن ما نطرحه اليوم هو أن "اليومية ومعصية الخراب" هما مظهران من مظاهر السخط، من الخيانة الخفية التي كانت في قلب آدم، والتي تسللت إلينا جميعًا. إنه لأمرٌ فظيعٌ أن نضطر جميعًا إلى الاعتراف بأن في قلوبنا عداوةً خفيةً للمسيح. إنه لأمرٌ صعبٌ للغاية. من الطبيعي جدًا أن نُسقطها على... فلنُسقطها على البابا. ولنُسقطها على الكنائس البروتستانتية الساقطة. ولنُسقطها على أي شخصٍ آخر، كما فعل آدم، سوى نفسي. ولكن أن نرتمي في أحضان يسوع ونقول: "لديّ هذه الطبيعة الشريرة. أنا حزينٌ جدًا، مُثقلٌ بهذه الفكرة. لكنني أعلم أنك تُحبني. أنت تُحبني. أنا ابنك. تُقدّرني رغم أنني أحمل هذا بداخلي. لقد مررتُ بهذا عدة مرات". لا أستطيع تغيير نفسي. لديّ عداوةٌ تجاه يسوع، وهذا يؤلمني لأني أحبه. لا

أريد أن أكون هكذا، وعليّ أن أتقبل الحقيقة، والمضحك في الأمر أنني إنسانٌ ساقطٌ خاطئٌ يفعل أشياءً جنونيةً للغاية. وهذا مُهينٌ للغاية، أليس كذلك؟ هذا ما تفعله هذه الرسالة. إنها تضع مجد الإنسان في التراب. لكنني أنظر إلى إيليا. لقد صعد إلى السماء في عربةٍ ملتهبةٍ كخاطئٍ مغفورٍ له. هل تعرف ماذا يعني ذلك؟ يعني أن كل شخصٍ هنا يمكن أن يكون جزءًا من ال 144,000.

بن: آمين.

القس أدريان: لستَ بحاجةٍ إلى أن تكون نبيًا خارقًا. يكفي أن تكون خاطئًا مغفورًا له خطاياه. يكفي أن تُقرّ بالعداء الكامن في داخلك وتقول: "أؤمن أنك ستُغيّر كل هذا يا رب. أُقرّ بذلك. أُقرّ بأنني أنا من يذبح الحمل. أُقرّ بالعداء الذي أشعر به تجاه الذين أعرفهم من ماضيّ. أُقرّ بأن هذا في الواقع عداءٌ ليسوع المسيح.

هذه الرسالة تزداد وضوحًا، أليس كذلك؟ عندما استيقظتُ هذا الصباح، قلتُ: "يا رب، ماذا سأقول لهم اليوم؟" فأخبرني بذلك ونحن نقود السيارة. لا بد أن هذا يُثير غضب الشيطان. إنها رائعةٌ جدًا. لكن أود أن أختم حديثي بالقول، إنني ممتنٌ جدًا ليسوع لأنه أخذني، مجرد شابٍّ شقيّ كان يشتم والدته ويفعل كل هذه الأشياء المريعة، وحياتي مليئة بالهراء. ثم أخذني وأراني هذه الحقيقة الجميلة. يا له من امتياز! أشعر بامتيازٍ كبير. ويجب أن يُغيّر هذا فهمنا ل "اليومية ومعصية الخراب"، أليس كذلك؟ وإخوتي وأخواتي، لا أتحدث إليكم كشخصٍ يعرف هذا منذ 50 عامًا. لقد أدركتُ هذا للتو هذا الصباح. أنا فقط أربط الأجزاء معًا، قائلاً "لا بد أن يكون هذا هو الأمر!" لذا، إذا كان كل هذا مترابطًا ويبدو لك منطقيًا، فهذا ليس بفضلي. لأنني لم أربط كل هذا معًا. فجأةً ... "انظروا، هذا يتماشى مع هذا، هذا يتماشى مع ذاك." كثيرًا ما مررتُ بموقفٍ كهذا، عندما أُلقي عظةً على مجموعةٍ من الناس، حيثُ تخرجُ كلماتٌ من فمي، وأنا كأني في الخلف، جالسٌ على الأريكة، أُشاهدُ كلَّ ما يحدث. إنه لأمرٌ مُذهل. لذا، إذا حلَّ روح الله عليك اليوم وباركك، فعلينا أن نُسبِّح أبانا من خلال ابنه الوحيد. هل نصلي؟

يا أبانا السماوي، روحك جلية. أراها في عيون إخوتي وأخواتي. أرى دموعهم وأبكي معهم. يا رب، نحن بائسون، فقراء، عميان وعراة. نعترف بذلك. نعترف به. لا خير فينا. نضع كل هذا أمامك، ونريد أن نسكب امتناننا. شكرًا لك. لأني أؤمن أنني مغفور لي. أؤمن أنني مغفور لي كل زلاتي وخطاياي. أؤمن أنك تسامحني يا أبتاه على أفكاري القاتلة تجاه ابنك، والتي لم أكن أعلم بوجودها، لكنها تجلت في غضبي وكراهيتي السابقة تجاه رجال ونساء آخرين. شكرًا لك على تسامحك معي على هذه الأمور. شكرًا لك على تسامحك مع إخوتي وأخواتي. ليؤمنوا. ليؤمنوا أنك تسامحهم. أنت لا تلومهم على هذا. أنت تريد فقط إظهاره؛ لا للإدانة، بل للمغفرة. ساعدنا على قبول هذا، حتى يتطهر الهيكل من هذا السخط. سفك الدم الجسدي هو مظهر من مظاهر السخط. لا نريد أي من هذه فينا! وأشكرك باسم يسوع. آمين.

السخط مقابل الناردين

حضّرت هذه المحاضرة أثناء رحلة بالسيارة استغرقت عشرين دقيقة إلى المكان الذي كان عليّ أن أُقدّم فيه عرضي. لم أكن أعلم أن هذا هو ما سأتحدث عنه.

العلاقة بين "اليومي" و "معصية الخراب" الموصوفة في دانيال 8 وبين مظهرين من مظاهر العداء البشري للمسيح، وأن هذا هو المعنى الحقيقي لتطهير الهيكل: التطهر من العداء تجاه أي شخص.

الشخص الذي يُرشدنا إلى الطريق هي مريم، عندما سكبت الناردين على قدمي يسوع. أثار إظهارها للتبرير بالإيمان - أي أن هيكل روحها قد بُرر، وقُوِّم، وطُهِّر - سخطًا في قلوب جميع التلاميذ.

دفع هذا يهوذا إلى خيانة يسوع لفضحه العداء في قلبه بدفاعه عن مريم.

هناك طبقاتٌ كثيرةٌ في هذا العرض التقديمي، ولكن أؤكد لكم أن هذه هي المرة الأولى التي أعرض فيها موضوعًا عن "اليومي"، حيث تأثر عددٌ من الحضور حتى البكاء عند سماعهم رسالة التبرير بالإيمان.

أسأل الله أن يبارككم بهذه الرسالة الثمينة.